

البداية والنهاية

الجند والأتباع فالتقي هو وبابك فاقتتلا قتالا شديدا فقتل الأفشين من أصحاب بابك خلقا كثيرا أزيد من مائة ألف وهرب هو إلى مدينته فأوى فيها مكسورا فكان هذا أول ما تضعع من أمر بابك وجرت بينهما حروب يطول ذكرها وقد استقصاها ابن جرير .
وفيها خرج المعتصم من بغداد فنزل القاطول فأقام بها وفيها غضب المعتصم على الفضل بن مروان بعد المكانة العظيمة وعزله عن الوزارة وحبسه وأخذ أمواله وجعل مكانه محمد بن عبد الملك ابن الزيات وحج بالناس فيها صالح بن علي بن محمد أمير السنة الماضية في الحج .
وفيها توفي آدم بن أبي إياس وعبد الله بن رجاء وغفان بن مسلمة وقالون أحد مشاهير القراء وأبو حذيفة الهندي .

ثم دخلت سنة إحدى وعشرين ومائتين .

فيها كانت وقعة هائلة بين بغا الكبير وبابك فهزم بابك بغا وقتل خلقا من أصحابه ثم اقتتل الأفشين وبابك فهزمه أفشين وقتل خلقا من أصحابه بعد حروب طويلة قد استقصاها ابن جرير وحج بالناس فيها نائب مكة محمد بن داود بن عيسى بن موسى العباسي .
وفيها توفي عاصم بن علي وعبد الله بن مسلم القعنبي وعبدان وهشام بن عبيد الله الرازي .
ثم دخلت سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

فيها جهز المعتصم جيشا كبيرا مددا للأفشين على محاربة بابك وبعث إليه ثلاثين ألف درهم نفقة للجند فاقتتلوا قتالا عظيما وافتتح الأفشين البذ مدينة بابك واستباح ما فيها وذلك يوم الجمعة لعشر بعين من رمضان وذلك بعد محاصرة وحروب هائلة وقتال شديد وجهد جهيد وقد أطال ابن جرير بسط ذلك جدا وحاصل الأمر أنه افتتح البلد وأخذ جميع ما فيه من الأموال مما قدر عليه .

ذكر مسك بابك .

لما احتوى المسلمون على بلده المسمى بالبذ وهي دار ملكه ومقر سلطته هرب بمن معه من أهله وولده ومعه أمه وامراته فانفرد في شردمة قليلة ولم يبق معهم طعام فاجتازوا بحراث فبعث غلامه إليه وأعطاه ذهبا فقال اعطه الذهب وخذ ما معه من الخبز فنظر شريك الحراث إليه من بعيد وهو يأخذ منه الخبز فظن أنه قد اغتصبه منه فذهب إلى حصن هناك فيه نائب للخليفة يقال له سهل بن سنباط ليستعدى على ذلك الغلام فقال ما خبرك فقال لاشيء إنما أعطيته دنانير وأخذت منه الخبز فقال ومن أنت فأراد أن يعمي عليه الخبز فألح عليه فقال من غلمان بابك فقال واين هو فقال هاهو ذا جالس يريد الغداء فسار إليه سهل بن سنباط

فلما رآه ترجل وقبل يده وقال ياسيدي أين تريد قال أريد أن أدخل بلاد